

— ١٠٧ —

- وكيف ستحضر بقيتها ؟
— سأنتظر حتى يحضر يحيى .
— يحيى من ؟
— صديق عمار الذى يعمل مع الفدائيين . سأريها له وأطلب منه أن يحضر لها
البقية .
— وأمسك خالد الماسورة يصوبها إلى أعلى وأردف في إعجاب :
— ستصبح بندقية مدهشة ..
— ولم يبد على ليلى الاقتناع بأن هذه الماسورة يمكن أن تتحول إلى بندقية
وتساءلت قائلة :
— ولماذا لا تحضر بندقية كاملة ؟
— ومن يحضرها لى ؟ ..
— خالى عمار .
— ولكن عمار لا يعمل مع الفدائيين .
— ولماذا لا يعمل ؟
— لأنه يعمل فى الخانوت .
— ولماذا لا يبقى جدى فى الخانوت ويذهب هو ؟
— جدك كان مريضا .
— ألم يشف ؟
— إنه يذهب إلى الخانوت .. ولكنه يعرج .. ولم يعد يصيح ولا يضحك كما
كان .
— وأعاد خالد الماسورة إلى مكانها بين كوم الخشب والزكائب وقال متسائلا :
— هل تظنين أننا سنحارب ؟
— وهزت الصغيرة كتفها ولم تجب .
— وعاد خالد يقول فى إصرار :